التعريف وايضا معرفته لكثرة الدور من الحرب العرب فيحتاج الى تتبع الفاظ
الاعراب الخلص المتنفس حدا ولا يخفى ان البالغ اشق لا يقاد التعريف
تعريف بالمجان فالتعريف به وان صح عند الحد بالنكته الا انه لا يصح الا اذا
ظهر كونه مجانا اعنت لا يلتبس على احد مجاوزته كما يفهم من كلام الشارح
في شرح المفتاح والمحقق الشريف في شرحه عند قول السكاكي بحد علم المعاني
هو تتبع خواص تراكيب الخ ولا نسلم ان الخلوص بهذه المثابة لانا نقول كلامه
مبني على ان الفصاحة عندهم كون اللفظ جاريا الخ فان سلم له اشتهار
ذلك فالخلوص مجاز غير مشتبه الا ان المحقق الشريف قد ربما منع كون
الفصاحة عندهم حقيقة في الجريان على السنة العرب كلامهم وكثرة الاستعمال
على المستعمل فان السكاكي جعل ذلك من علامات الفصاحة الراجعة الى اللفظ
وقال المصنف ثم علامة كون الكلمة فصيحة ان يكون استعمال العرب الموثوق
بعربيتهم لها كثيرا او اكثر من استعمالهم ما بمعناها هذا غاية ما يمكن في
تقرير كلامه لكن يتطرق عليه في توجيه الحكم بالتسامح ان الخلوص لا يصح
حمله لان الفصاحة وجودية والخلوص عدمي فلا يصح ان الفصاحة
هي الخلوص فان صح ان الفصيح هو الخالص وانما استقام في الحمل لقصد
المبالغة وادعاء انها نفس الخلوص ونحو قوله وانما استقام الحمل ايضا
بالتفت الى متعارف الادباء وحمل تعريف المصنف عليه اولا حاجة الى هذا
عند من جوز التعريف بالمباين ويرد عليه ان دعوى الادعاء وقصد المبالغة
حملا لا يلتفت اليه في التعريفات على ما هو المعتبر عند اكثر اهل العلم
وان الظاهر ان المراد بالوجودي هنا ما لا يكون العدم داخلا في مفهومه

وبالعدمي

وبالعدمي ما يدخل العدم في مفهومه ويصح حمل احدهما على الآخر كما يقال الحيا
لا سواد ونحو ذلك اثبات العموم للقضايا المعدولة واما منع التعريف
هنا لو كان الفصاحة موجودة والخلوص معدوما او الفصاحة وجودا من
والخلوص عدمه ويرد عليه ايضا منع كون الفصاحة وجودية قال المحقق
الشريف بل كونها عندهم عبارة عن الخلوص المذكور انسب بالمعنى اللغوي
حيث يقال فصح اللبن اذا اخذ رغوته وذهب لبأوه وفصح الاعجمي اذا
انطلق لسانه وخلصت لغته من اللكنة وغاية ما يمكن ان يقال من جهته
انه جعلها وجودية بناء على ما ذكره من كونها عندهم كون اللفظ جاريا الخ
ولا شك انه مفهوم وجودي وان الخلوص خارج عنه غير محمول عليه
الا انك قد عرفت ما يتوجه عليه من المنع وقول المصنف من تنافر الحروف
والغرابة ومخالفة القياس اي من كل واحد منهما على ما هو معنى
السلب الكلي ولذلك نقل عن الشارح انه لو اعاد لفظة من في قوله
والغرابة ومخالفة القياس لكان احسن **قوله اللغوي**
اي الصرفي بل انما عبر عنه باللغوي ايما الى ان منشأ القياس الصرفي
استقراء اللغة **قوله** توحشها الفعل بكسر الفاء وفتح العين
ضد الحمد وهو مصدر وبتسكينه الحاصل بالمصدر والاول هو
المراد هنا **قوله** عائد الى الفرع في البيت السابق وهو
وفرع يزين المتن اسود فاحم ٥ اثيث كقنو النخلة المتعثكل ٥
قوله جمع غديرة الغديرة القطعة من الشعر ويقال للشعر
الذي يقع على وجه المرأة من مقدم رأسها غديرة لانها غودرت
اي تركت فطالت **قوله** الى العلى جمع العليا بضم العين
والقصر تأنيث الاعلى **قوله** جمع عقيصة ويحتمل ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)